

مراجعة من المحاضرة السادسة وحتى العاشرة

- من أهم خصائص ظواهر الاجتماع الانساني عند ابن خلدون أنها لا تدوم على حال واحد فهي متغيرة بتغير الشعوب.
- إن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ... الخ (عبارة مشهورة لابن خلدون).
- وضع ابن خلدون قانوناً أساسياً يحكم حركة المجتمعات الانسانية هو (قانون الأطوار الثلاثة للمجتمع الإنساني).
- قرر ابن خلدون أن هناك علاقة وثيقة بين عمر الحضارة وعمر الدولة.
- السياسة العقلية في نظر ابن خلدون هي النظام الذي يقرره فلاسفة الدولة.
- السياسة الدينية في نظر ابن خلدون هي ما فرضه الأنبياء وهذه السياسة في نظره هي الأفضل من السياسة العقلية.
- حدد ابن خلدون عمر الدولة بـ ١٢٠ عاماً لأن المجتمع السياسي يمر بثلاث مراحل هي الطفولة والشباب والشيخوخة وكل مرحلة تمثل جيل (الجيل ٤٠ عام).
- شروط الخلافة عند ابن خلدون أربعة هي العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء.
- يعتبر ابن خلدون أن ظاهرة الحرب أمراً طبيعياً في البشر.
- إن ثروة الأمم بكثرة سكانها المحبين للعمل ، والمجيدين له ، المبدعين فيه " ابن خلدون " .

أرسطو : ٣٨٤-٣٢٢ ق.م هو مفكر وفيلسوف يوناني من تلاميذ أفلاطون لقب بـ (المعلم الأول) وكتب عن الفلسفة الاجتماعية وتعتبر آراؤه أقل اندفاعاً وتهوراً من آراء أفلاطون ، صاحب كتاب السياسة ، يكتب بواقعية خلافاً لخيالية أفلاطون في كتابه الجمهورية.

- أهم موضوعات أرسطو هي تكوين الجماعات السياسية ويقصد بها الجماعات الاجتماعية.
- يعتبر الأسرة أول خلية اجتماعية فهي الوحدة الاجتماعية الأولى.
- وظيفة الدولة في نظر أرسطو هي : ١- توفير الحاجات الضرورية للأفراد ٢- توفير أسباب السعادة الأدبية والمادية للأفراد.
- وظيفة المرأة لدى أرسطو هي العناية بتربية الأبناء وبالجوانب المنزلية تحت إشراف وسيادة الرجل.
- المساواة بين الرجل والمرأة عند افلاطون طبيعية وعند أرسطو غير واقعية.
- يرى أرسطو أن للرجل ثلاثة مظاهر للسلطة هي سلطة السيد (على الرقيق) وسلطة الأب وسلطة الزوج.
- يقسم أرسطو تربية الطفل إلى ثلاثة أقسام هي التربية البدنية والتربية الأخلاقية والتربية العقلية (العلوم والفلسفة).
- يرى أرسطو أن التربية المنزلية منذ الولادة حتى ٧ سنوات ثم تتولى الدولة تربية المواطنين.

تقسيم أرسطو للمجتمع :

- ١- الأرقاء : وهم من غير اليونانيين أي البربر خلقهم الله جسماً دون عقل ولا يتمتع الرقيق بأي حقوق مدنية فهم كالألات الحية خلُقوا من أجل خدمة الأحرار.
- ٢- الأحرار : وهم اليونانيون خلقهم الله وزوده بالجسم والعقل ولهم كامل الحقوق التي من ضمنها حق الحرب بهدف استعباد الشعوب الأخرى.

- فرق أرسطو بين الدولة والحكومة فالدولة هي مجموع المواطنين أما الحكومة فهي التي تنظم الدولة وتشرف على الوظائف.
- يرى أرسطو أن أفضل الحكومات هي الملكية ثم الارستقراطية ثم الديمقراطية.
- يرى أرسطو أن الطبقة الدستورية التي تتألف من أصحاب الثروة هم الأفضل للحكم لأنهم لا يملكون فراغاً للجدل.

- يرى أرسطو أن المدينة الفاضلة هي التي يستطيع فيها كل مواطن أن يحصل على السعادة.
- يرى أرسطو أنه إذا تجاوز عدد سكان المدينة الفاضلة مئة ألف نسمة فلا بد من بعض الإجراءات وهي : ١- الاجهاض ٢-
- إعدام ناقصي التكوين وفاسدي الأخلاق وأصحاب العاهات ٣- تحريم الزواج على الشيوخ والعجزة وكل من تجاوز سن ٥٠
- يمكن القول أن دراسات أرسطو كانت قائمة على الوصف والشرح والتحليل والمقارنة.
- صاحب كتاب العقد الاجتماعي هو توماس هوبز، المفكر (الأناني) المناصر للملكية المستبدة.
- جون لوك هو فيلسوف ومفكر سياسي انجليزي ووزير للعدل وأشهر مؤلفاته رسالة في الفهم الانساني و رسالة في التسامح.
- مونتسكيو فيلسوف ومفكر سياسي فرنسي صاحب النظرية المشهورة فصل السلطات وله كتاب روح القوانين.

أوجست كونت : عالم اجتماع وفيلسوف اجتماعي فرنسي من أبرز مفكري القرن التاسع عشر الميلادي.

- يعتبره الغرب منشأ علم الاجتماع في أوروبا وهو من أعطى علم الاجتماع الاسم المعروف به الآن.
- يعتبر الأب الشرعي والمؤسس للمذهب الوضعي.
- تتلمذ على يد الفيلسوف الفرنسي سان سيمون.
- أهم مؤلفاته " محاضرات في الفلسفة الوضعية " و " نظام في السياسة الوضعية " .
- مصطلح مزيج من اللاتينية واليونانية = علم **socio logy** + المجتمع

أهم نظرياته :

- ١- ضرورة قيام علم الاجتماع : بسبب رغبته في إصلاح المجتمع وإنقاذه من مظاهر الفوضى الضاربة.
- ٢- موضوع علم الاجتماع : قسمها في شعبتين ١- الديناميك الاجتماعي ٢- الستاتيك الاجتماعي.
- ٣- **منهاج البحث في علم الاجتماع : يرى كونت أن هناك نوعين من البحوث التي تؤدي إلى كشف الحقائق في ميدان الظواهر الاجتماعية أحدهما وسائل مباشرة والأخرى غير مباشرة :**
 - أ- وسائل مباشرة : الخطوات المنهجية التي تشكل قواعد البحث العلمي وهي التي يستخدمها الباحث لكشف القوانين التي تخضع لها الظواهر الاجتماعية في نشأتها وتطورها ووظائفها.
 - ب- وسائل غير مباشرة : وهي في نظره ليست أقل أهمية أو ضرورة من الوسائل المباشرة فتنج منها العلاقات الضرورية التي تربط علم الاجتماع بما عداه من العلوم الوضعية الأخرى لأن هذه العلوم تمدده بصفة دائمة بنتائج وحقائق وقضايا لها أهميتها في ميدان البحث الاجتماعي.
- ٤- نظرية التقدم الاجتماعي .
- ٥- نظرية كونت في الأسرة .

من العوامل التي أثرت في كونت لإنشاء علم الاجتماع :

- ١- تفسير الظروف الاجتماعية السيئة.
- ٢- ظهور مشكلات اجتماعية متعددة.

- يرى كونت أن الفلسفة ليست غاية في ذاتها ولكنها وسيلة للوصول إلى غايات عملية في الاجتماع والسياسة والدين.
- عند وقوع الثورة الفرنسية أسس علم جديد هو " علم الطبيعة الاجتماعية " الذي أسماه فيما بعد علم الاجتماع.
- يخلص كونت إلى أنه لا سبيل للإصلاح الاجتماعي إلا بإصلاح الفكر الإنساني وصلاحه يعني صلاح الأخلاق.
- يصف كونت الفوضى العقلية بأنها حالة من الفساد في الأخلاق والسلوك وفساد شامل في الحياة.

ناقش كونت بعض الحلول للتخلص من حالات الاضطراب العقلي الناجم عن اسلوب التفكير في المجتمع أهمها :

- ١- التوفيق بين أسلوب كل من التفكير الوضعي والتفكير البيولوجي وبين الميتافيزيقي (وجد كونت أن هذا أمر متناقض أساساً).
- ٢- تعميم استخدام المنهاج اللاهوتي الميتافيزيقي وإهمال ونبد نتائج التفكير الوضعي (رفضه كونت لأنه ينفي جميع الانتصارات العلمية على يد غاليليو ونيوتن).
- ٣- تعميم التفكير بأسلوب المنهاج الوضعي في فهم جميع ظواهر الكون وتحقيق وحدة المعرفة الوضعية وهو الحل الأسمى برأيه لفهم ظواهر الاجتماع التي تخضع للقوانين.

- الاستاتيكا الاجتماعية تقوم على أساس فكرة التضامن الاجتماعي (اللغة - الدين - الملكية - التنظيم - الطبقي - الأسرة).
- الديناميكا الاجتماعية تقوم على أساس فكرة التطور والتقدم (قانون المراحل الثلاثة ونظرية التقدم الإنساني).
- الوسائل التي حددها كونت لتناول منهج علم الاجتماع هي :

- ١- الملاحظة : هي عنصر مساعد من عناصر البحث الاجتماعي تساهم في معاينة الوقائع وإدراك الخصائص ووضع الفروض العلمية وجمع المعلومات.
- ٢- التجربة : ويقصد بها التجربة الاجتماعية عند مقارنة ظاهرتين متشابهتين في كل المتغيرات ومختلفين في متغير واحد.
- ٣- المنهج المقارن : يقوم على مقارنة المجتمعات الانسانية بعضها ببعض من حيث تقدمها وتأخرها.
- ٤- المنهج التاريخي : وهو الذي يكشف عن القوانين الأساسية التي تحكم التطور الاجتماعي للجنس البشري بكافة المراحل.

تعريف نظرية قانون الأدوار الثلاثة : أن العقل الإنساني أو التفكير الإنساني انتقل من إدراكه لكل فرع من فروع المعرفة من الدور الشيولوجي (الديني اللاهوتي) إلى الدور الميتافيزيقي وأخيراً للدور الوضعي أو العلمي.

- بدأ كونت بحوثه بتحليل الضرورة الاجتماعية حيث يعتبر حالة الاجتماع هي الحالة الطبيعية للإنسان.
- توصل كونت في تحليله إلى أن المجتمع يتكون من ثلاثة عناصر : الفرد والدولة والعائلة.

تعريف الأسرة : هي أول خلية في جسم التركيب الجمعي وهي ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

- تكلم كونت عن الزواج واعتبره الساس الأول لكل مجتمع ولا يقبل فكرة الطلاق ويعتبرها من عوامل الإخلال بنظام الحياة.

تعريف المجتمع : هو وحدة حية ومركب معقد أهم مظاهره التعاون والتضامن.

- يرى كونت التعاون والتضامن يسيطر على المجتمع ويحكمه ويُسمَّى هذا المبدأ (توزيع العمل وتقسيم الوظائف الاجتماعية).
- يرى كونت أن التضامن الاجتماعي لا يتحقق بصورة كاملة إلا بإصلاح ثلاثة نظم اجتماعية أساسية وهي نظام التربية والتعليم ونظام الأسرة والنظام السياسي في الدولة.
- قسم كونت مراحل التعليم إلى ثلاثة مراحل : ابتدائية وثانوية وعالية ، ونصح بفصل السياسة عن العلم.
- يعتبر كونت الحكومة هي أول الوظائف الاجتماعية وأهمها وهي دليل على تقدم المجتمع ، فهي تقوم على مبدأ التضامن في المجتمع والحرص على وحدته ولا تقتصر وظيفتها على المصالح المادية فحسب بل تشمل النواحي الروحية.
- الغاية التي قصد كونت الوصول إليها في اهتماماته هي السياسة والدليل على ذلك كتابه السياسة الوضعية.

كل نظرية فلسفية جديدة لا بد لها أن تحقق هدفين أساسيين : ١- وضع أصولها ومبادئها الأساسية ٢- بحث ومناقشة النظريات السابقة والمعاصرة لها.

أهم المآخذ والانتقادات التي سجلت على فلسفة كونت الاجتماعية :

- ١- أن الأسباب التي دعت إلى إنشاء علم الاجتماع خيالية من وحي تفكيره الخاص.
- ٢- كونت إلى قواعد منهجية لها قيمتها العلمية غير أنه لم يلتزم بهذه القواعد في دراسة موضوعات العلم.
- ٣- فيما يتعلق بقانون الأدوار الثلاثة نجد أن كونت درس الإنسانية بوصفها كلاً لا يتجزأ مع أن الشيء الملاحظ هو وجود مجتمعات جزئية مختلفة.
- ٤- انتهى كونت من دراسة الستاتيك سوسيال إلى قانون التضامن وملخص هذا القانون أن مظاهر الحياة الاجتماعية يتضامن بعضها مع بعض ، كذلك نظم المجتمع وعناصره تعمل متضامنة لتحقيق استقرار الحياة الاجتماعية ودوام بقائها.
- ٥- وضع كونت دينا جديدا هو الدين الوضعي أو عبادة الإنسانية والدين شأنه كشأن أي نظام اجتماعي لا يوضع وضعا ولا يتفق عليه الأفراد إداريا ولكنه ينشأ تلقائياً من طبيعة الحياة الاجتماعية ووفقا لرغبات العقل الجمعي.